آثاره:

لم يفضل -أبو العلاء- العزلة إيثاراً للراحة، بل عكف في محبسه على التأليف ونظم الشعر والتدريس لأن شهرته الواسعة جعلت كثيراً من محبي العلم يقصدونه ليتخرجوا على يديه في اللغة والأدب والفلسفة والشعر، وأسعفه الحال على إملاء رسالته وكتبه وشعره على تلاميذه الكثر الذين جاؤوا من أقاصي المعمورة.

ولم تصعد روحه إلى بارئها حتى كان قد ترك ذخيرة من الشعر والأدب والرسائل، ستظل مبعث فخر واعتزاز وإعجاب لأبناء العربية دهوراً طويلة.

ولو كانت تلك الآثار باقية إلى يومنا هذا، لشكلت وحدها مكتبة علانية رائعة لا تدانيها مكتبة شاعر أو فيلسوف عربي على الإطلاق.

وأشهر آثاره الباقية هي:

1- ديوان سقط الزند: وهو ديوان كبير جمع فيه -أبو العلاء- شعر المرحلة الأولى من حياته، وهي مرحلة الشباب، وتضم شعر المديح والرثاء والغزل والموضوعات التقليدية، والدرعيات، وهي قصائد مفردة لوصف الدروع.

2- ديوان اللزوميات: أو لزوم مايلزم، وهو ديوان شعر كبير يملأ صفحات مجلدين كبيرين وفي هذه القصائد ينثر الشاعر أفكاره وفلسفته ومذهبه في الحياة.

هذا من حيث الشعر أما نثره ورسائله فأشهرها:

1-رسالة الصاهل والشاحج: التي نحن بصدد دراستها في مقالتنا هذه.

2- رسالة الغفران: الذائعة الصيت، والتي وجدت لها صدى عالمياً وخاصة في الشعر الإيطالي، بعد أن استوحاها الشاعر الإيطالي العظيم -دانتي- في ملحمته الرائعة- الكوميديا الإلهية-.

3- رسالة الملائكة: التي أصدرها المجمع العلمي العربي في دمشق.

4- الفصول والغايات.

وغير هذه الآثار المذكورة، هناك فيض من الرسائل التي أملاها -أبو العلاء- ولكنها ضاعت بسبب غزو المغول لمعرة النعمان وتدميرها، وقتل أكثر